«لا . . لا . . تسيب غير مقبول . . »

صاح رئيس القطاع الخارجى

«ماذا حرك سكان القبور؟»

اتفق الجميع رؤساء ومرءوسون على توقيع مذكرة علنية تستنكر ما جرى، وتطالب بتوقيع العقاب الصارم على أى شخص يخل بثوابت المؤسسة، ويقدم للجهات المناوئة مواد جاهزة للدعاية السوداء.

تسابق الجميع إلى التوقيع، الوحيد الذى امتنع النمرسى، لم يكتف بإعلان موقفه المغاير فقط، إنما قال إن البوريمى يجب ألا يواجه هكذا، إنه مسئول عن الخبيئة، عن أثمن ما يجعل للمؤسسة قيمة خاصة فى عصر الكيانات العظمى المتشابهة، والإساءة إليه أمر له عواقب، هل فكر أحد فى مصير الخبيئة إذا جرى لهذا الإنسان مكروه؟

قال النمرسى إنه من الضرورى تفهم حالته والبحث فى دوافعها والإصغاء إليه.

تطلع بحدة إلى عزب الميدومى مما اضطره إلى خفض بصره، النمرسى عليم بالموقف الحقيقى له، واتصاله به للتنسيق لم يبرد بعد.

بمجرد انفراده رن جرس الهاتف الأحمر، متصل بالطابق الرئاسى مباشرة، لم يتراجع إزاء مطالبة الجلاديوس بتوقيعه صراحة. جاد لها مستمتعًا بصوتها، بل إن خاطرا راوده: ماذا لو بدأ شغله عليها؟ ماذا لو بدأ بتلمس أحوالها واستكشاف ثغراتها، إنه تواق إلى معرفة سرها، لنفسه أولا، كيف تمكنت من سيادته، هو الملول، سريع الضجر . .